

الفائق في غريب الحديث

- وهو فى معنى الآخر أيضا من عَجَّيس الليل وهو آخره . ويقال للمتأخر فى القتال :
عَاجِس ومُتَعَجِّس . وروى أبو عمرو : سَدَّيس عَجَّيس وهو كما قيل للدهر : الأزلَم
الجَدَّع . أبو بكر رضى الله تعالى عنه لما مات قام على بن أبى طالب عليه السلام على باب
البيت الذى هو مُسَجَّسَى فيه فقال : كنتَ وإني للدين يَعْسُوبَا أو لا حين نفر الناس عنه
وآخرًا حين فَيَّلُوا وِطْرَتَ بَعْبابها وفزت بِحَبَابها وذهبت بفضائلها كنتَ كالجيل لا
تحركه العواصف ولا تزيله القواصف .

سجى تَسْجَبِيَّةُ الميت : تغطيته بثوب من الليل الساجى لأنه يغطى بإطْلَامِه . اليُعْسُوبُ :
فحل النحل تمثل به فى سَبْقِه إلى الإسلام غيرَه لأن اليُعْسُوبُ يتقدم النحل إِذَا طارت
فتتبعه وهو يَفْعُولُ من العسب فى أصله . فَيَّلُوا أى فالت آراؤهم فى قتال ما نَعَى
الزكاة . عُبَابُ الماء : أول زخيرهِ وارتفاعه . وحبابه : مُعْظَمُه . قال طَرَفَةُ : ...
يشق حَبَابُ الماءِ حيزومُها بها

القاصف : الريح التى تقمصِفُ كل شئ أى تَكْسرُه . ابن الحَدَفِيَّة رحمهما الله قال فى
قوله تعالى : هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ هى مُسْجَلَةٌ للبرِّ والفاجر .
سجل أى مُرسلة مُطْلَقة فى الإحسان إلى كل أحد برًّا كان أو فاجرًا . يقال : هذا
مُسْجَلٌ للعامَّة من شاء أخذ ومن شاء ترك . وأسْجَلُ البهيمة مع أمها وأزجلها . وعن ابن
الأعربى : فعلت كذا والدهر إذ ذاك مُسْجَلٌ أى لا يخاف أحدٌ أحدًا . عائشة رضى الله تعالى
عنها قالت لعلى عليه السلام يوم الجمل حين ظهر على الناس